Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبالغات العاطفية، وتضخيم الرؤية الذاتية على حساب الموضوعية، غير أن هذا الفكر رجّح من جانب آخر المواقف الفكرية والمضمون الثوري على حساب نزعات التجديد والابتكار في الجانب الفني والجمالي الذي كانت تغلي به النفوس[1].

سابعا: تأطرت نظرة هؤلاء الأدباء الى مفهوم الواقعية الاشتراكية، التي رفعوها كمشعل في بداية حياتهم الأدبية، وعمّدوها كمدرسة أدبية في معركة بلادهم السياسية، ومشوا في طليعة المد الشعبي، بينما تراجع أمامهم الاتجاه التقليدي وأدب التيار الديني، والوجودي ولكن لم تسمح الحماسة الثورية الشديدة، والتعصب البشري، وحدة المعركة السياسية -الاجتماعية -الأدبية لمفهوم الواقعية الاشتراكية ان ينضج على نار هادئة كما يقول شوقي بغدادي»[2].

لقد قسّم الأدب في ضوء فهم متشدد للواقعية الاشتراكية، الى أدب ملتزم وهادف، وأدب غير ملتزم، وأدى هذا الى اعتبار كثير من الأعمال الأدبية والروائع العالمية نماذج للأدب غير الملتزم.

نظر بعض أبناء الواقعية الاشتراكية بعيدا، وهم يتفحصون موقفهم في الخمسينات وانتقلوا الى موقع الانكار التام للمدرسة التي نشؤوا في ظلها سنوات طويلة. فسعيد حورانية يقول «لايوجد شيء اسمه الواقعية الاشتراكية، فاذا كنت تجد للرومانسية أسسا ومواصفات معينة، وكذلك السريالية، والدادائية فما هي أسس ومواصفات الواقعية الاشتراكية»[4]

(١)- سعيد حورانية -أشهد أني قد عشت دراسات اشتراكية دمشق ١٩٨٨ ص١٣٢

(٢)- شوقي بغدادي -الحياة نفسها هي التي دفعتني الى هذا النهر -دراسات اشتراكية -دمشق ١٩٨٨-ص٨٧.

(٣)- المصدر نفسه.

(٤)- سعيد حورانية -أشهد أني قد عشت- دراسات اشتراكية ١٩٨٨ -ص١٣٠